

شرح لامية ابن الوردي (٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد تفضل الشيخ عبدالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين ول المسلمين أجمعين. قال ابن الوردي رحمة الله جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. لا تلي الحكم وان هم سألكوا رغبة فيك وخالف من عدل. ان نصف الناس اعداء - 00:00:20 ولـي الـاحـکـام هـذـا ان عـدـل فـهـو كـالـمـحـبـوس عـلـذـاتـه وـكـلـا كـفـيـهـ فـيـ الـحـشـر طـوـال اـنـماـ الطـقـس وـالـاسـتـقـالـ فـيـ لـفـظـةـ القـاضـي الـاـلـوـعـدـ. اـنـماـ النـقـص وـالـاسـتـقـالـ فـيـ لـفـظـةـ القـاضـي لـوـعـظـ وـمـثـلـ لـاـ - 00:00:40

لـذـةـ الـحـكـمـ بـمـاـ ذـاقـهـ الـمـرـءـ اـذـ الـمـرـءـ اـنـزـلـ. فـالـوـلـاـيـاتـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ. فـالـوـلـاـيـاتـ وـانـ طـابـتـ لـمـنـ لـاقـهـاـ فـالـسـمـ فـيـ ذـاكـ العـسـلـ. نـصـبـ الـمـنـصـبـ اوـهـيـ جـسـديـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ. نـصـبـ الـمـنـصـبـ اوـهـيـ جـسـديـ وـعـنـاءـ مـنـ مـدارـةـ السـفـلـ. اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:01:00

جانـبـ الـسـلـطـانـ وـاحـذـرـ بـطـشـهـ لـاـ تـعـانـدـ مـنـ اـذـ قـالـ فـعـلـ. فـيـ نـسـخـةـ ؟ـ لـاـ تـخـاصـمـ مـنـ اـذـ قـالـ فـعـلـ. الـسـلـطـانـ صـاحـبـ الـوـلـاـيـةـ الـعـامـةـ يـلـحـقـ بـهـ كلـ مـنـ لـهـ قـوـةـ وـشـوـكـةـ. وـاـصـلـهـ مـنـ السـلـاطـةـ وـهـيـ التـمـكـنـ مـنـ الـقـهـرـ. وـيـشـاءـ اللـهـ لـسـلـطـهـمـ عـلـيـكـمـ. وـاحـذـرـ بـطـشـهـ - 00:01:30 الـبـطـشـ الـاـخـذـ بـعـنـفـ. يـقـولـ الـوـرـدـيـ تـبـاعـدـ عـنـ الـسـلـطـانـ وـاحـذـرـ جـبـرـوـتـهـ وـلـاـ تـظـهـرـ لـهـ الـمـخـاـصـمـةـ وـالـعـنـادـ بـاـنـهـ قـادـرـ عـلـىـ فـعـلـ تـهـدـيـدـهـ. يـرـيدـ انـ تـحـذـرـ وـتـبـتـعـدـ عـنـ مـوـاـطـنـ الـفـتـنـ وـقـدـ قـالـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـيـاـكـمـ وـمـوـاـقـفـ الـفـتـنـ. قـيـلـ وـمـاـ مـوـاـقـفـ الـفـتـنـ؟ـ قـالـ اـبـوـ اـبـاـ الـأـمـرـاءـ - 00:01:50

وـقـالـ مـيمـونـ اـبـنـ مـهـرـانـ اـنـ فـيـ صـحـبـةـ السـلـطـانـ خـطـرـيـنـ. اـنـ اـطـعـتـهـ خـاطـرـتـ بـدـيـنـكـ. وـانـ عـصـيـتـهـ خـاطـرـتـ بـنـفـسـكـ سـلـامـةـ الـاـ يـعـرـفـكـ. وـقـالـ الـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ اـجـتـنـبـاـ اـبـوـ اـبـاـ الـمـلـوـكـ. فـاـنـكـمـ لـاـ تـصـبـيـوـنـ مـنـ - 00:02:20 شـئـيـاـ الـاـ اـصـابـوـاـ مـنـ اـخـرـتـكـمـ مـاـ هـوـ اـفـضـلـ مـنـهـ. وـمـقـصـودـ السـلـفـ مـنـ النـهـيـ عـنـ الدـخـولـ عـلـىـ الشـيـاطـيـنـ. حـفـاظـ عـلـىـ دـيـنـ الـعـالـمـ مـنـ النـفـاقـ وـالـمـداـهـنـةـ وـمـنـ الـاقـرـارـ عـلـىـ الـمـنـكـرـ. فـاـنـ اـمـنـ الـعـالـمـ مـنـ ذـلـكـ وـدـخـلـ - 00:02:40 نـاصـحاـ دـاعـيـاـ إـلـىـ اللـهـ بـالـحـكـمـ الـحـكـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ فـهـوـ مـأـجـورـ عـلـىـ ذـلـكـ. نـادـيـ الـحـكـمـ اـيـ وـاـنـهـ سـأـلـوـاـ رـغـبـةـ فـيـكـ وـخـالـفـ مـنـ عـدـلـ لـمـنـ لـامـ وـعـاتـبـ. يـقـولـ لـاـ تـكـنـ قـاضـيـاـ وـحـاـكـمـاـ بـيـنـ النـاسـ. وـاـنـ - 00:03:00

مـنـ كـذـلـكـ رـغـبـةـ فـيـكـ. وـخـالـفـ مـنـ لـامـكـ عـلـىـ تـرـكـ الـقـضـاءـ. وـعـاتـبـكـ عـلـىـ الـاعـرـاضـ عـنـهـ. وـذـلـكـ لـخـطـرـ الـقـضـاءـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـضـاءـ ثـلـاثـةـ. اـثـنـانـ فـيـ النـارـ وـوـاحـدـ فـيـ الـجـنـةـ. رـجـلـ عـرـفـ الـحـقـ وـقـضـىـ بـهـ فـهـوـ فـيـ الـجـنـةـ - 00:03:20 وـرـجـلـ عـرـفـ الـحـقـ فـلـمـ يـقـضـ بـهـ وـجـارـ فـيـ الـحـكـمـ فـهـوـ فـيـ النـارـ. وـرـجـلـ لـمـ يـعـرـفـ الـحـقـ فـقـضـىـ لـلـنـاسـ عـلـىـ جـهـلـ فـهـوـ فـيـ النـارـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ وـلـيـ الـقـضـاءـ فـقـدـ ذـبـحـ بـغـيـرـ سـكـينـ. وـهـذـهـ كـنـاـيـةـ عـنـ هـذـاـ الـدـيـنـ. وـشـدـةـ الـلـالـمـ - 00:03:40 وـقـدـ قـالـ بـعـضـ الـشـعـرـاءـ فـيـ قـاضـيـاـ وـقـاضـيـاـ وـفـاضـ الـجـورـ وـفـاضـ الـجـورـ وـمـنـ كـفـيـكـ فـيـضـةـ. ذـبـحـ بـغـيـرـ سـكـينـ وـاـنـ لـنـرجـوـ الـذـبـحـ بـالـسـكـينـ اـيـضاـ. وـلـهـذـاـ اـمـتـنـعـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـمـحـلـ هـذـاـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اـذـ وـجـدـ غـيـرـهـ مـاـ يـكـوـنـ اـهـلـاـ لـلـقـضـاءـ. اـمـاـ اـذـ لـمـ يـوـجـدـ غـيـرـهـ وـكـانـ - 00:04:00

اـهـلـاـ فـهـوـ وـاجـبـ عـلـيـهـ. اـنـ الـقـضـاءـ مـنـ فـرـوضـ الـكـفـاـيـاتـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـقـيمـ اـمـورـ النـاسـ الـاـ بـهـ اـنـ نـصـفـ النـاسـ اـعـدـاءـ لـمـنـ؟ـ وـلـيـ الـاحـکـامـ؟ـ هـذـاـ اـنـ عـدـلـ. يـقـولـ لـاتـيـ الـقـمـرـ بـيـنـ النـاسـ لـاـنـ نـصـفـهـمـ اـعـدـاءـ لـمـنـ وـلـيـ قـضـاءـ عـدـلـ. لـاـنـ كـلـ قـضـيـةـ فـيـهاـ طـرـفـانـ - 00:04:30

طرف محكوم له وطرف محكوم عليه. فالمحكوم عليه ساخط. هذا ان عدل. اما اذا لم يعدل فاكثر الناس اعداءه. قال فهو كالمحبوس عن لذاته. وكلا كفيه في الحشر تغل فالحاكم كالشخص المحبوس عن لذاته. يحرم من اشياء كثيرة يوجبها منصب القمام - 00:05:00
من قبول هدية واجابة دعوة وذهاب الى سوق يتحفظ القاضي من كثير من ذلك ثم اخبر عن حاله يوم القيمة. قال وكلا كفيه في الحشر تغل. يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا. لا يفكه الا العدل - 00:05:30
او يوبقه الجور. اخرجه احمد وقوى اسناده محققون وكلامهم هذا محمول على القاضي الظالم. اما العدل فانه من الصفة الذين يكرهم الله يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال - 00:06:00

امام عادل. والناظم رحمه الله اطلق ذم القضاة. وهذا كلام ينبغي ان يفهم على وجهه. وان يوضع في محله كما يفهم من حديث القضاة الثلاثة. وقد قال ابن عاصم رحمه الله في مقدمة نظمه تحفة الحكم في نظم العقود والاحكام - 00:06:30
واذاك لما ان بنيت بالقضاء بعد شباب مر عني وانقضى وانني اسأل من رب قضى به علي الرفقة فيما قد قضى والحملة والتوفيق ان اكون من امة بالحق يعدلون. حتى ارى من مجرد ثلاثة وجنة - 00:06:50
فردوس لي وراثة. ثم اشار الى نكتة لطيفة فقال ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لو عظوه ومثل وفي نسخة ائم النقص والاستئصال فيه لفظة القاضي نوعه مثلا على نسخة - 00:07:10
ان للنقص والاستئصال في لواعظ ومثل. لماذا لم يقل ومثل ما وجه الوقوف بالسكون هنا احسنت هذه لغة من احسنت هذه نهبة ربعة الذين يقفون على المنون بالالف يقفون عليه بالسكون بدون الف. قال ابن مالك رحمه الله في كافية الشافية - 00:07:30
ما لدى ربعة المنون في نصينا وفي غيره يسكن. كلمة القاضي من الاسماء المنقوصة عند النهاة. اي تقدر فيها الضمة والكسرة حال الرفع والجر. مثلا جاء القاضي ما يرى بالقاضي - 00:08:00

نعم احسنتم. فاعل مرفوع وعلى اشرفه ضمة مقدرة. لماذا قدرت الضمة؟ للثقل. نعم. فالقاضي اسم منقوص وتقدر عليه الضمة والكسرة ايضا للثقل. يقول ابن الودي رحمه الله هذا النقص والثقل في كلمة القاضي ينبغي ان يكون - 00:08:20
ايضا لك. فلا تتولى القضاء. وكلام ناضي كما سبق محمول على من لم يتعين في حقه القضاء. او من لا تكونوا اهلا لانه يعرض نفسه لظلم العباد وسخط الله سبحانه وتعالى. اما من كان اهلا للقضاء يعرف الحق - 00:08:40
ويقضي به فلا حرج عليه فلا حرج عليه في تولية القضاء. قال لا تساوى لذة الحكم بما ذاقه المرء اذا المرء انعزل. او ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل نسختان. يقول نذر في الحكم لا تساوي - 00:09:00
مرارة العزل بين العزل اشد على النفس. ويثنقل على القلب. وفي المثل العزل طلاق الرجال. وحيض العمال وقد قال رجل في اخر يكتى ابا علي كان ابو علي هذا قد ولـي ولاية خمسين - 00:09:20

سنة يتصرف ولا يتبدل. فقال فيه الشاعر وقالوا العزل للعمال حيض. لحـاه الله من حـيـضـ بـغـيـضـ فـانـ يـكـ هـكـذاـ فـابـوـ عـلـيـ منـ اللـائـيـ اـتـاـ منـ المـحـيـضـ. قال فالولايات وان طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل. يقول ان المناصب متولـيـ الـاحـکـامـ - 00:09:40
كويـسـ سـادـتـهـ النـفـوسـ وـانـ بـسـطـتـ لـهـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ حـلـاوـةـ نـفـوذـ التـصـرـفـ وـالـأـمـرـ وـالـنـهـيـ. الاـ انـ هـذـهـ المـنـاصـبـ كـانـ عـسـيـ الـذـيـ فـيـهـ سـمـ قـاتـلـ. ظـاهـرـهـ فـيـهـ الرـحـمـةـ وـبـاطـنـهـ مـنـ قـبـلـ العـذـابـ. وـقـدـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ طـلـبـ - 00:10:10
الـهـادـيـةـ وـالـحرـصـ عـلـيـهـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ سـمـرـةـ لـاـ تـسـأـلـ الـأـمـارـةـ فـانـكـ اـعـطـيـتـهـاـ عـنـ مـسـأـلـةـ وـكـلـتـ اـلـيـهـ وـانـ اـعـطـيـتـهـاـ مـنـ غـيرـ مـسـأـلـةـ اـعـنـتـ عـلـيـهـ. وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـ سـتـحـرـصـونـ عـلـىـ الـأـمـارـةـ - 00:10:30
وـسـتـكـونـ نـدـامـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـنـعـمـ الـمـرـضـعـةـ وـبـنـسـتـ الـفـاطـمـةـ. وـيـسـتـشـنـىـ مـنـ عـمـومـ النـهـيـ الـقـوـيـ الـذـيـ اـذـاـ تـوـلـىـ كـانـ بـسـبـبـ تـوـلـيـهـ صـلاحـ الـأـمـةـ وـدـرـءـ الـمـفـاسـدـ عـنـهـاـ فـمـتـلـهـ هـذـاـ لـاـ الرـجـاءـ فـيـ اـنـ يـطـلـبـ الـوـلـاـيـةـ وـعـلـيـهـ حـمـلـ قـوـلـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـجـعـلـنـيـ عـلـىـ خـزـائـنـ الـأـرـضـ اـنـيـ حـفـيـظـ عـلـيـمـ - 00:10:50

نسب المنصب او هي جلدي. وعنائي من مداراة السفل. نصبوا تعبوا لمنصب الولاية او هي اوعى جرادي قوتي وتحملني. وفي نسخة

جسدي وجلدي باللام افخم. وعنائي هذه ومشقتي من مداراة السفل اي الاراضي من الناس. يقول ان نصب المناصب ومشقة المداراة
للراذل - 00:11:20

اضعف قوتي واصابني بالوهن. والناظم يقول ما يقوله عن خبرة وتجربة اذا كانت المناصب ارهاقا وتعبا لاصحابها فكيف يحرص
عليها العاقل؟ وهذا الكلام الذي قاله كما سبق ينبغي ان يوضع موضعه - 00:11:50

فمن كان اهلا للقضاء ولهذه المناصب فلا ضير عليه في توليتها. بل قد يتبعين عليه توليه فيها اذا لم يوجد غيره ويستعين بالله على اداء
حق الله تعالى فيها وحق الخلق. هذا اخره - 00:12:10

والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيك - 00:12:30